صناديق الاستثمار

تعريف صناديق الاستثمار:

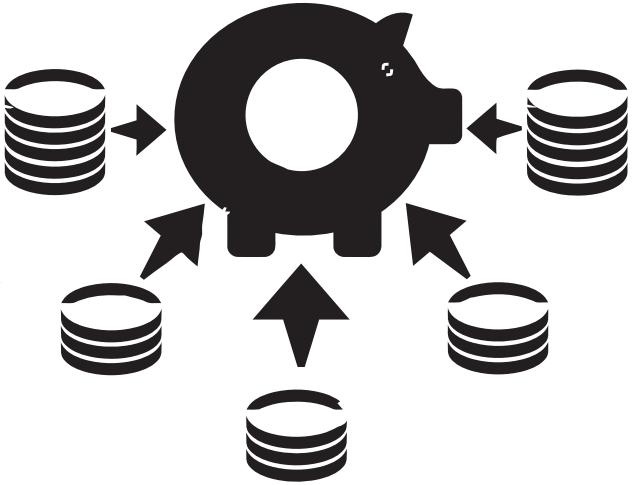

صناديق الاستثمار هي وعاء استثماري يتكون من الأموال التي تم جمعها من العديد من المستثمرين لتمكينهم من استثمار أموالهم في الأوراق المالية مثل الأسهم والسندات والأصول الأخرى. إن صناديق الاستثمار مناسبة لصغار المستثمرين وأولئك الذين ليس لديهم الخبرة والوقت الكافي لمتابعة استثماراتهم. بناء على ذلك، يصبح مديرون الأموال المحترفون هم المسئولون عن ضمان الإدارة الجيدة لصناديق الاستثمار من خلال استثمار رأس مال الصندوق في خلق الأرباح الرأسمالية في حالة تم بيع الأوراق

المالية للصندوق عند ارتفاع أسعارها. لذلك تعتبر صناديق الاستثمار مثل الشركة التي تجلب مجموعة من الأشخاص لاستثمار أموالهم في الأسواق المالية بطريقة غير مباشرة ثم توزيع الأرباح التي تم تحقيقها على مدار العام على كل مستثمر اعتماداً على نسبة ما يملكه من أسهم داخل الصندوق.

نشأة صناديق الاستثمار:

ترجع نشأة صناديق الاستثمار إلى تواجد شركات الاستثمار خلال القرن التاسع عشر في هولندا ثم انتقالها إلى فرنسا وبريطانيا. وقد ظهرت صناديق الاستثمار لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي، وفي عام ١٩٤٠، تم إصدار قانون خاص بصناديق الاستثمار لتنظيم تكوينها ومعرفة كيفية إدارتها بشكل جيد وهو يعرف ب « قانون شركات الاستثمار».

وفي عام ١٩٩٢، أصدرت الحكومة المصرية قانوناً يسمح بإنشاء صناديق الاستثمار من أجل استثمار رأس مال الصندوق في الأسهم والسندات المقيدة في البورصة المصرية. كما ينبغي على جميع صناديق الاستثمار تفويض واحدة من الجهات المختصة لإدارة أنشطتها مثل (شركات إدارة صناديق الاستثمار).

أين تستثمر صناديق الاستثمار نقودك؟

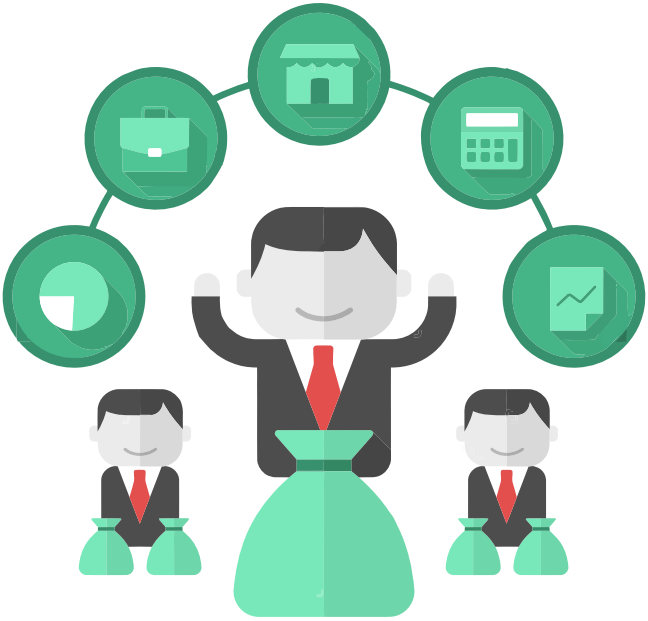

تستثمر صناديق الاستثمار أموال المساهمين في الأسهم والسندات والأدوات المالية الأخرى، ومن الممكن أن تستثمر صناديق الاستثمار جزء من تلك الأموال في الودائع البنكية في حين تحتفظ بجزء منها في شكل أموال سائلة، مثل هذه الأنشطة يتم تحديديها طبقاً للسياسة الاستثمارية التي يحددها كل صندوق.

أنواع صناديق الاستثمار:

يوجد نوعين أساسين من صناديق الاستثمار في مصر:

- **صناديق الاستثمار المفتوحة:**

تأسست صناديق الاستثمار المفتوحة من قِبل شركات التأمين والبنوك. في بعض الأحيان، البنوك هي من تتولي مسئولية البيع والتسويق لوثائق صناديق الاستثمار من الأسهم والسندات والأصول الأخرى.

- **صناديق الاستثمار المغلقة:**

صناديق الاستثمار المغلقة تصدر مرة واحدة وبعدد وكمية محدودة من الوثائق (كالأسهم و السندات...) في طرح عام لجميع المستثمرين في السوق لتمكينهم من شراء بعض من تلك الوثائق. أيضاً، مدير صندوق الاستثمار يتولى مسئولية أخذ هذه الأموال واستثمارها في السوق. وفي حالة رغبة المستثمر في استرداد استثماراته وأمواله فما عليه إلا أن يتوجه إلى البورصة المصرية ويبيع ما لديه من الوثائق حيث أنها تعامل معاملة الأسهم المقيدة بالبورصة.

فوائد الاستثمار في الصناديق الاستثمارية:

١. الإدارة المحترفة:

يعد الاستثمار في الصناديق الاستثمارية فرصة جيدة، حيث يتولى مسئولية إدارة أموالك من لديهم الخبرة والاحترافية الكافية خاصةً إذا لم يتوافر لديك الوقت والخبرة لذلك. يتولى مدير صندوق الاستثمار مسئولية دراسة وتحليل أداء الشركات المقيدة في البورصة المصرية واختيار الأفضل من بينها للتعامل معها، بالإضافة إلى تحديد الاستراتيجية المناسبة للاستثمار من أجل تحقيق أهداف الصندوق إلى جانب المراجعة الدورية لأداء الصندوق وفقاً لمجموعة الأهداف المحددة له والتي ترجع أهميتها إلى إعادة النظر في مكونات صندوق الاستثمار من الأوراق المالية المختلفة من خلال استبعاد أو استبدال بعضاً منها على أثر التغيرات في الظروف الاقتصادية.

٢. تنويع الاستثمارات:

يقصد بتنويع الاستثمارات استثمار أموالك في مجموعة واسعة من الأوراق المالية التي تنتمي إلى قطاعات السوق المختلفة لتفادي وتقليل المخاطر التي قد تواجه أي مستثمر في السوق. أيضاً صناديق الاستثمار تتيح لك فرصة استثمار ونشر أموالك على أوسع نطاق في العديد من القطاعات والمجالات وهو أمر مستحيل على صغار المستثمرين القيام به من تلقاء أنفسهم. لذلك تنويع الاستثمارات يقلل من إمكانية حدوث خسائر حيث إنه في حالة حدوث خسائر نتيجة انخفاض سعر ورقة مالية معينة، سيتم تعويض تلك الخسارة من خلال ارتفاع سعر ورقة مالية أخري بالصندوق. لذلك كلما تم الاستثمار في العديد من الأوراق المالية، كلما قلت فرصة الخسارة.

٣. تقليل المخاطر:

حيث توافر القدرات المالية والخبرات اللازمة في صناديق الاستثمار نظراً لوجود العديد من الخبراء الماليين المحترفين لتولي مسئولية إدارة الصندوق ومثل تلك المؤهلات لا يتمتع بها صغار المستثمرين. نتيجة لذلك، توجيه الأموال لاستثمارها في صناديق الاستثمار يعد أكثر أماناً لصغار المستثمرين.

٤. تنويع الأهداف الاستثمارية بما يتناسب مع طبيعة كل مستثمر:

هناك العديد من صناديق الاستثمار المختلفة التي تختلف في خصائصها نظراً لاختلاف الهدف الذي أنشئت من أجله وذلك اعتماداً على اتجاه أعمال كل مستثمر، مثال علي ذلك: صناديق الاستثمار المحددة التي تستثمر الأموال في قطاعات معينة من السوق، فضلاً عن بعض أنواع الأوراق المالية مثل السندات ذات العوائد الثابتة.

٥. سهولة استرداد الأموال المستثمرة:

تتوافر لدي كل مستثمر القدرة على شراء وبيع واسترداد الوثائق المختلفة لصناديق الاستثمار بطريقة سهلة وبسيطة. لذلك من المهم جداً لكل مستثمر قبل اتخاذ قرار استثمار أمواله في صندوق الاستثمار أن يستشير المستشار المالي الخاص به، والذي قد يكون سمسار في الأوراق المالية أو أي مستشار مالي آخر بأي بنك أو شركة استثمارية. والجدير بالذكر أن كل مستشار مالي يتحمل مسئولية تحليل الاحتياجات المالية لكل مستثمر ومعرفة أهدافه الاستثمارية، وبناءً على ذلك يتم ترشيح صندوق الاستثمار المناسب له طبقاً إلى أهدافه الاستثمارية ووضعه المالي.

بعض عيوب صناديق الاستثمار:

على الرغم من أن الاستثمار في الصناديق الاستثمارية له العديد من المزايا إلا إنها تخضع لبعض المخاطر نظراً للعيوب التالية:

- مخاطر الأسواق المالية الناجمة عن تقلبات أسعار الأوراق المالية في البورصة والتي تشكل صناديق الاستثمار فضلاً عن التقلبات في العوائد نظراً لإمكانية انخفاض قيمة الوثائق المكونة لصندوق الاستثمار الخاص بك مع مرور الوقت.
- نقص الرقابة على صناديق الاستثمار من قِبل المستثمرين لعدم قدرتهم على تحديد مكونات المحفظة

الاستثمارية في أي وقت إلى جانب كونهم ليس لديهم أي تأثير في تحديد نوعية الأوراق المالية التي يجب علي مدير صندوق الاستثمار شرائها بالأخص صغار المستثمرين نظراً لأن خبرتهم محدودة، مما يترتب عليه تكوين صورة غير كامله عن صندوق الاستثمار وطبيعة الأنشطة المرتبطة به.

- بالرغم من أن صناديق الاستثمار تخضع إلى الحكومة إلا إنه لا يوجد الضمان الكافي عندما يتعلق الأمر باحتمالية حدوث خسائر.
- اتجاه بعض صناديق الاستثمار لشراء الأوراق المالية من البورصات الإقليمية والدولية مما ينتج عنه ذهاب أموال المستثمرين إلى الخارج دون تحقيق أي فائدة للاقتصاد القومي.
- بالرغم من أن عنصر تنويع الاستثمارات هو أحد المزايا المرتبطة بصناديق الاستثمار حيث إنه يقلل من إمكانية حدوث المخاطر الناجمة عن الاستثمار في تلك الصناديق، إلا إنه يعتبر من أحد عيوب صناديق الاستثمار في الوقت نفسه، والسبب في ذلك إنه إذا تضاعفت قيمة ورقة مالية معينة في صندوق الاستثمار، هذا لا يعني أن صندوق الاستثمار بأكمله سيتضاعف في القيمة نظراً لأن هذه الورقة المالية تمثل نسبة صغيرة من محتويات الصندوق نظراً لاحتوائه على العديد من الأوراق المالية المختلفة.

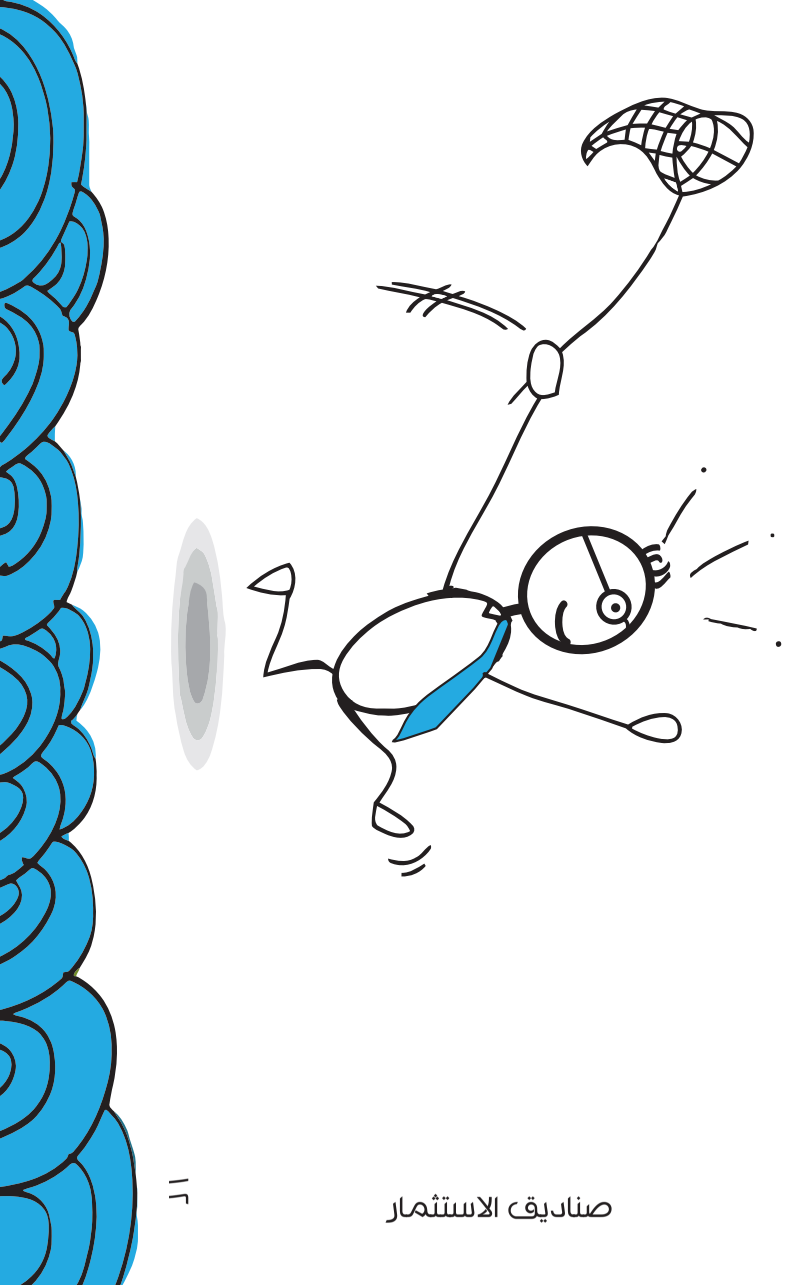

البنك المركزى المصرى
المعهد المصرفى المصرى

Accredited by ACCET
A Partnership for Quality®

عشان بكرة
مبادرة التثقيف والخدمات المالية

© المبادرة القومية للمعهد المصرفي المصري ٢٠١٢

www.ebi.gov.eg